

Distr.: General
5 September 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٦٧ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة
إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث،
بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

اشتراك المتطوعين "ذوي الخوذ البيض" في الأنشطة التي تضطلع بها
الأمم المتحدة في ميدان الإغاثة الإنسانية والإنعاش والتعاون التقني
لأغراض التنمية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - أعد هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ١١٨/٥٨ المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يأخذ في الاعتبار التقدم الذي أحرزته مبادرة ذوي الخوذ البيض منذ بدايتها، وأن يقوم، في ضوء النجاح الذي حققته الإجراءات المنسقة المتخذة منذ ذلك الوقت، بالنظر في ما حققته من آثار وبتحليل الخطوات والطرائق الممكنة تعزيزا لدمج مبادرة ذوي الخوذ البيض ضمن أعمال منظومة الأمم المتحدة، وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الستين. وعقب ذلك قررت الجمعية العامة في قرارها ٣١٦/٥٨ أن يحال البند للنظر فيه كل ثلاث سنوات.

* A/61/150.



- ٢ - ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من تموز/يوليه ٢٠٠٣ إلى تموز/يوليه ٢٠٠٦. ويقدم عرضاً عاماً للتقدم الذي أحرز بالتعاون مع مختلف الشركاء، لا سيما مع حكومة الأرجنتين، عن طريق اللجنة الأرجنتينية لذوي الخوذ البيض، ويستعرض الأدوات القائمة حالياً في ضوء تعبئة الموارد، ويُختتم بتقديم توصيات عملية بشأن مستقبل المبادرة.
- ٣ - وتحظى مبادرة ذوي الخوذ البيض، وتطورها إلى شراكة مع متطوعي الأمم المتحدة، بتقدير كبير من جانب كثير من الأطراف. وتعتبر الدول الأعضاء، والمكاتب القطرية للأمم المتحدة، والكثير من الأفراد والمنظمات، الذين جرت استشارتهم، أن البرنامج آلية مفيدة في دعم الأنشطة الإنسانية.
- ٤ - وضمن الإطار المتوخى في قرارات الجمعية العامة ١٣٩/٤٩ بء، و ١٩/٥٠، و ١٧١/٥٢، و ٩٨/٥٤، و ١٠٢/٥٦، و ١١٨/٥٨، تواصل حكومة الأرجنتين، عن طريق لجنة ذوي الخوذ البيض، تقديم الدعم الفعال لتوسيع نطاق البرنامج، بالتعاون مع متطوعي الأمم المتحدة. وتعد الشراكة بين متطوعي الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض مثالا على كيفية تطبيق مفهوم وطرائق ذوي الخوذ البيض تطبيقاً ناجحاً. وفي حين يتم الاضطلاع بمعظم الأنشطة من خلال الشراكة، فإن بلدانا أخرى قد عينت مراكز تنسيق يمكن من خلالها بحث إمكانية توسيع نطاق المبادرة ومتابعتها.

ثانياً - أنشطة البرنامج

- ٥ - بمجرد انتعاش الأرجنتين من الوضع السياسي والاقتصادي الصعب الذي مرت به، قامت حكومة الأرجنتين بتجديد التزامها الدائم بمبادرة الخوذ البيض بوصفها المساهم الأساسي في برنامج متطوعي الأمم المتحدة.
- ٦ - ومنذ التقرير السابق (A/58/320)، ركزت أنشطة مبادرة ذوي الخوذ البيض على المجالات الثلاثة التالية:
- (أ) نشر مفهوم التطوع، وعلى وجه التحديد مفهوم مبادرة ذوي الخوذ البيض، عن طريق تنظيم برامج تدريبية للشباب؛
- (ب) تقديم الدعم لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل تعزيز قدراتها على الاستجابة للطوارئ ومواجهة الجوع والفقر على المستوى المحلي؛

(ج) الاستجابة للطلبات التي تقدمها الحكومات أو يقدمها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أو الكيانات الأخرى ذات الصلة بمنظومة الأمم المتحدة للمساعدة في حالات الطوارئ حول العالم.

٧ - واضطلعت الشراكة بين متطوعي الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض، من بين جملة أمور، بالأنشطة التالية في المجالات الثلاثة المذكورة أعلاه:

(أ) نشر مفهوم التطوع

- عقدت سنويا دورتان تدريبيتان للشباب، ضمت كل منهما ١٥٠ شخصا، لنشر مفهوم التطوع وتعزيز مهارات القادة الشباب. وتم اختيار المشاركين من بين القادة المحليين الذين ساعدوا المحتاجين خلال الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الماضية. وجرى تدريبهم بالمركز الأرحنتيني للتدريب المشترك على عمليات حفظ السلام خلال دورة تدريبية مكثفة مدتها أسبوع. واستخدمت المهارات المكتسبة لوضع برامج المساعدة في المناطق المتأثرة بالكساد على المستوى المحلي. وبناء على طلب المحافظات، تم توفير تدريب مماثل على الصعيد المحلي.
- عقدت حلقات دراسية إقليمية لذوي الخوذ البيض لنشر مفهوم التطوع في بلدان أمريكا الجنوبية (مونتيفيدو، أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٤) وأمريكا الوسطى (بنما، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤). وأخيرا، عُقد أول اجتماع لمراكز تنسيق ذوي الخوذ البيض في بيونس ايرس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.
- تحتفل لجنة ذوي الخوذ البيض سنويا باليوم الدولي للمتطوعين. وتوجه في هذه المناسبة رسالة من المنسق التنفيذي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. ويوضح حضور ألف شخص كل اجتماع من هذه الاجتماعات مدى تأثير التطوع على الشراكة بين متطوعي الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض.
- عقدت الشراكة بين متطوعي الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض حلقة دراسية عن دعم الصحة العقلية عقب الكوارث (بيونس ايرس، في عام ٢٠٠٥)، وقدم عرض لذوي الخوذ البيض بمنصة ميركوسور بالمنتدى الاجتماعي العالمي الرابع (كاراكاس في ٢٠٠٦).
- شارك ذوو الخوذ البيض في المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث في كوي، اليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، وفي المؤتمر الدولي الثالث المعني بالإنذار المبكر الذي عقد في بون، ألمانيا، في آذار/مارس ٢٠٠٦.

- فإن المتطوعون من ذوي الخوذ البيض أعضاء في فريق الأمم المتحدة للتقييم والتنسيق في حالات الكوارث الموفد إلى بنما في عام ٢٠٠٦.

(ب) الدعم المقدم لبلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

- عيّن عدد إجمالي قدره ١٢ بلدا في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي رسميا مراكز تنسيق للشبكة الإقليمية لذوي الخوذ البيض وهي: الأرجنتين، وإكوادور، وأوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، وبنما، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، وغواتيمالا، وغيانا، وهندوراس. ومن المتوقع أن تعين كل من بليز وهاييتي والجمهورية الدومينيكية مراكز تنسيق خاصة بها في المستقبل القريب.
- قدمت عدة بعثات غوثية الدعم في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في المجالات التالية: مكافحة مرض الحمى القلاعية على طول الحدود بين الأرجنتين وباراغواي (٢٠٠٤)؛ ومكافحة داء المثقبيات الأمريكية (الأرجنتين، ٢٠٠٤)؛ والاستجابة لحالة الطوارئ الناجمة عن الصقيع غير العادي (بيرو، ٢٠٠٤)؛ ومواجهة العواصف ستان ودينيس وويلما (كوبا وغواتيمالا والسلفادور، ٢٠٠٥)؛ والآثار التي أعقبت كارثة حريق الأسواق المركزية (باراغواي، ٢٠٠٥)؛ ومواجهة الفيضان في إكوادور (٢٠٠٥)؛ وتشجيع وتنسيق المتطوعين للطوارئ في إطار أنشطة رابطة الشباب الكاثوليكي والدفاع المدني (أوروغواي، ٢٠٠٥/٢٠٠٦).
- اختيار طبيب بشري من متطوعي ذوي الخوذ البيض من قبل برنامج متطوعي الأمم المتحدة لمساعدة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وهو الآن مدير لمستشفى غونايفز. وتم تنسيق العديد من عمليات النقل الجوي والشحنات التي تحمل تبرعات إلى هايتي بواسطة لجنة ذوي الخوذ البيض.

(ج) الاستجابة لطلبات المساعدة الطارئة

- رغم إعطاء الأولوية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلا أن مبادرة ذوي الخوذ البيض تحافظ على التزامها الدائم بالاستجابة لمعظم حالات الطوارئ الهامة حول العالم عندما تتقدم الحكومات المحلية أو الأمم المتحدة بطلبات من هذا القبيل. وقد قدم ذوو الخوذ البيض مساهمات هامة خلال الفترة قيد الاستعراض تشمل: خدمات النقل الجوي إلى إندونيسيا (٢٠٠٥)؛ وتقديم الإمدادات إلى باكستان عقب الزلزال (٢٠٠٥)؛ وخلال أزمة لبنان عندما دُعي ذوو الخوذ البيض إلى مركز

الأمم المتحدة المشترك للوجستيات في قبرص وأرسلوا شحنات من المساعدات الإنسانية عن طريق لجنة الصليب الأحمر الدولية إلى بيروت (٢٠٠٦).

- في عام ٢٠٠٥، أرسل فريق متخصص في مجال الصحة الاجتماعية والعقلية لما بعد الكوارث إلى ولاية لويزيانا بناء على طلب من حكومة الولايات المتحدة. وقام عدد إجمالي قدره ١٨ من المتطوعين المتخصصين (أخصائيو الطب النفسي، وعلماء النفس، والأطباء البشريون، والأخصائيون الاجتماعيون وخبراء اللوجستيات) الذين يتمتعون بخبرات عالية في حالات الطوارئ والكوارث بدعم موظفي الصحة العقلية والمجتمع المحلي في مدن نيو أورليانز، وجيفرسون باريش وكنر بولاية لويزيانا، وتدريبهم على مساعدة المتضررين في تلك الحالات وعلى التأهب لحالات الطوارئ. وفي عام ٢٠٠٦ نُظمت دورة متابعة لفريق ذوي الخوذ البيض، طبقاً لإجراءات متفق عليها، وأُعترف محافظ ومواطنو لويزيانا، وكذلك رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بالمساهمة القيمة للبعثة.

ثالثاً - الآليات والشراكات القائمة

٨ - استمر تنفيذ جميع أنشطة متطوعي الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض ضمن إطار برامج المساعدة الإنسانية والتنمية التابعة لوكالات الأمم المتحدة، التي تستجيب بصورة مباشرة للطلبات المقدمة من الحكومات المضيفة أو من صناديق وبرامج ووكالات الأمم المتحدة.

٩ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، جرى الاضطلاع بأنشطة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، من قبيل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكذلك استجابة لنداءات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وطلبات من مؤسسات وطنية مماثلة في البلدان المستفيدة.

١٠ - وكما ورد في التقرير السابق للأمين العام، يمكن تحويل مفهوم ذوي الخوذ البيض إلى أدلة قيمة للمساعدة عن طريق توسيع نطاق مفهوم المبادرة بتكرارها مع مؤسسات تمويل أخرى متعددة الأطراف، ومع هيئات التطوع الوطنية، والمجتمع المدني والكيانات الأخرى ذات الصلة.

رابعاً - التمويل وتعبئة الموارد

١١ - قامت الجمعية العامة بتأييد وإنشاء صندوق التبرعات الخاص لمطوعي الأمم المتحدة بموجب قرارها ١٣٩/٤٩ ب. وقد أعرب عدد من الدول الأعضاء عن الاهتمام بدعم شبك

التمويل الخاص عن طريق التبرعات النقدية أو العينية. إلا أن حكومة الأرجنتين، لا تزال هي المساهم الأساسي في شبك التمويل الخاص لمتطوعي الأمم المتحدة. ويؤمل مواصلة تشجيع دول أعضاء أخرى على تقديم مساهمات في المستقبل القريب. واضطلعت لجنة ذوي الخوذ البيض بأنشطة جمع التبرعات في الاتحاد الأوروبي.

١٢ - ولا يزال اتفاق إقليمي للتعاون التقني تم التوقيع عليه بين منظمة الدول الأمريكية ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية ولجنة ذوي الخوذ البيض في الأرجنتين للعمليات التطوعية ساري المفعول. وهناك صندوق خاص تديره منظمة الدول الأمريكية مفتوح لقبول التبرعات من جميع الدول الأعضاء.

خامسا - ملاحظات ختامية

١٣ - يُعتبر مفهوم أفرقة المتطوعين الاحتياطية المدربة المحددة مسبقا، كما هو مجسد في نهج ذوي الخوذ البيض، أسلوبا قيما أصبح متاحا لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من أجل دعم أنشطة الإغاثة الفورية والإنعاش والتعمير والتنمية. والملاحظات التي أبدت بخصوص البرمجة المشتركة للأنشطة التي قام بإجرائها متطوعو الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض تشير إلى أن عددا متزايدا من الدول الأعضاء حدد مراكز التنسيق الخاصة به، وهو الآن في مرحلة تعزيز قدرات متطوعيه دعما لمبادرة ذوي الخوذ البيض. كما أن العديد من الدول الأخرى على استعداد للنظر في هذا الأمر.

١٤ - أقرت حكومة الأرجنتين مرة أخرى دعمها لمبادرة ذوي الخوذ البيض وزادت من ميزانيتها البرنامجية آخذة بعين الاعتبار قرار الجمعية العامة ١١٨/٥٨. ومن المؤمل أن يتسنى حشد مساهمات مالية إضافية في شبك التمويل الخاص لمتطوعي الأمم المتحدة، حتى يتمكن متطوعو الأمم المتحدة ولجنة ذوي الخوذ البيض والحكومات المشاركة الأخرى من البناء على هذه النجاحات مما يجعل تكرار المبادرة ممكنا في دول أعضاء أخرى.

١٥ - وقد تود الجمعية العامة أن تعيد تأكيد دعمها لمبادرة ذوي الخوذ البيض على النحو المشار إليه في قراراتها ١٣٩/٤٩ بء و ١٧١/٥٢ و ٩٨/٥٤ و ١٠٢/٥٦ و ١١٨/٥٨، وأن تطلب إلى الدول الأعضاء المعنية ومنظومة الأمم المتحدة زيادة تعزيز هذا الأسلوب وتطبيقه لتلبية الاحتياجات الناشئة من جراء حالات الطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية. ويعتبر هذا الأمر هاما بوجه خاص لتعزيز قدرات الأمم المتحدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال إشراك دوائر المتطوعين.

١٦ - وقد مضت أكثر من عشر سنوات منذ صدور أول قرار للأمم المتحدة بشأن مبادرة ذوي الخوذ البيض (١٣٩/٤٩ باء)، وأصبحت المبادرة خلال هذه الفترة راسخة تماما وجزءا معترفا به في منظومة العمل الإنساني. وإذ تأخذ الجمعية العامة في الحسبان الجهود التي بذلتها الأرجنتين برغم الأزمة التي مرت بها في بداية هذا القرن، وفي ضوء عملية الإصلاح الحالية الجارية في الأمم المتحدة، فقد تود الجمعية النظر في كيفية إدخال مزيد من التطوير والتحسين على مبادرة ذوي الخوذ البيض بالتنسيق مع الأمم المتحدة، وفي تحليل جدوى إدماج المبادرة في منظومة الأمم المتحدة.